حَيَوانات طليقة

مَن أنتَ؟ أيّها الجاموس

رسوم : نيمو

مكتبة سمير

منشورات مكتبة سمير

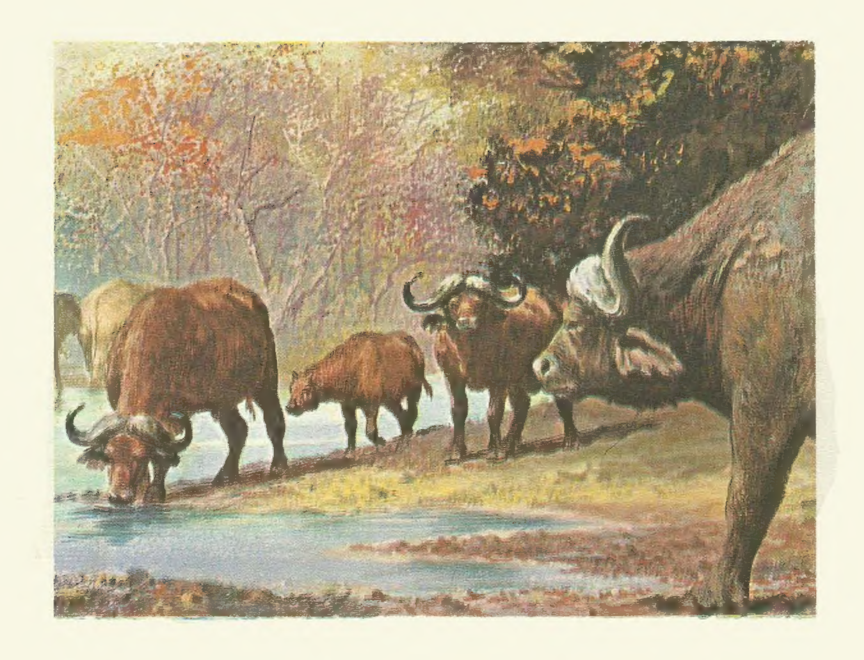
شارع غورو - بيروت

تلفون ٢٢٦٠٨٥-٢٣٨١٨١

حَيوانات طليِّقة

من أنتَ؟ أيّها

الجاموس



تأليف : بتريسيا جيرو

رسوم : نيّمو

ترجَمَة : سهَيل سماحَه

مسح ضوئي واعداد : احمد هاشم الزبيدي

٢٠١٧م





منشورات مكتبة سمير

شارع غورو ـ بيروت

تلفون ٢٣٨١٨١ ـ ٢٢٦٠٨٥

نضدت حروفه : مؤسسة الخدمات الطباعية ـ بيروت ـ لبنان

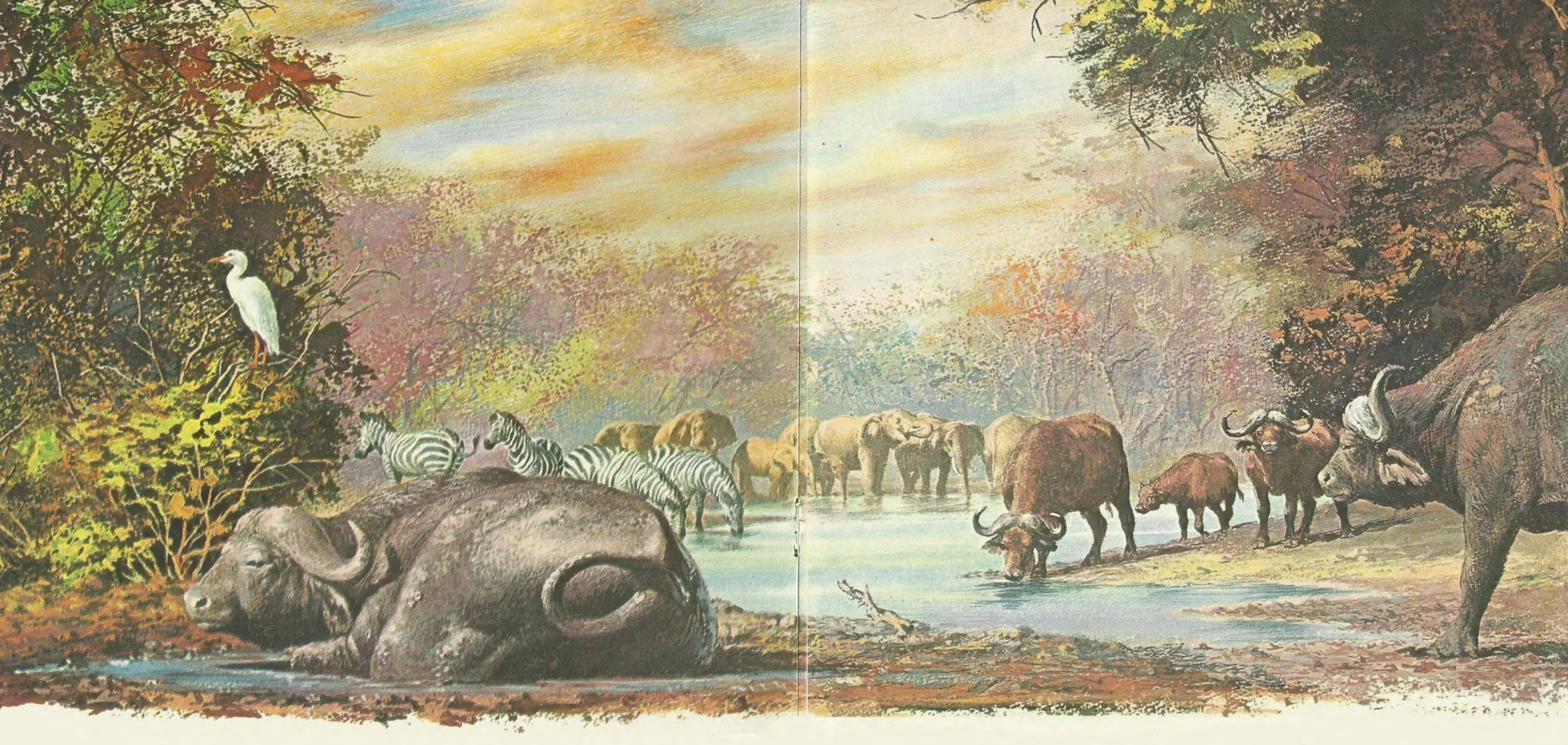
تلفون : ٢٢٧٠٩٠ ـ ص . ب : ٥٠٠٠٩

هَلْ تَعرفُ السَوانَةَ الآفريقيَّة ؟ هِيَ بِساطٌ من الأعشابِ العاليةِ انتشَرتْ فيه أَشجارٌ وأَدْغال . نحنُ الآنَ في هذه السَّوانَة . أَترى أُسرَةَ الجَواميسِ هذه ، ذاتِ القُرونِ الثقيلة المَعقوفة ؟ إذاً تعالَ ! ولْنَختَبِىءْ وراءَ الأَوْراق ، لِنَتمكَّنَ من مُراقَبتِها . ولكنْ ، صَهْ * ! لا تُثِرْ ضَجَّةً ! فالجواميسُ ، متى اجتَمعتْ ، كانتْ خائِفَةً جَفولة : انها تَهربُ مُسرعةً ، كأَيٍّ قَطيعٍ من البَقَر ، لَدى سَماعِها صَوتاً مُريباً * . . .

أُنظُرْ الى هذه الجاموسةِ الضَخْمَة أَمامَنا ؛ يَبدُو أنَّ الحَرَّ قد أَرهقَها * ، فهي تُحاولُ أنْ تَتَّقِيَ حرارةَ الشمسِ ، باللُجُوءِ الى فَيْءِ بَعضِ الأَغْصان . الطُيورُ التي حَطَّتْ على ظَهرِها الأَسود ، تُدْعَى ناقراتِ البَقَر : إِنَّها تَنْقُرُ الدِيدانَ التي تَعُجُّ على جِلدِها الخَشِنِ المَبْشور . أُنظُرِ الآنَ هناك ، الى اليَسار . أَتَرى ذاكَ الجاموسَ الضَّخم ؟ إِنَّه سَيِّدُ الأُسرة ، وَقد أَحاطَ به أَولادُه الصُهْب * وإِناثُهُ الهادئَات .

أَلاحَظْتَ قُرونَ الجواميسِ الصغيرة ؟ إِنَّها جالِسةٌ مُستَقيمَة ؛ ولكِنَّها سَتَنْعَقِفُ مَعَ السِنّ ، وستَأْخُذُ شَكلَ مِقْوَدِ الدَرَّاجَة .





أَتعرفُ لماذا تَضربُ هذهِ الجاموسةُ الماءَ بيَدِها ؟ . . . تَفعلُ ذلك ، لِتُبعِدَ التَّماسِيحَ النَهِمَةَ * عن صَغيرِها .

لِلجاموسةِ الأُمِّ طَريقةٌ أُخرى ، لا تَقِلُّ حِكْمَةً عنِ الأُولى ، في تَخويفِ تلكَ الزواحفِ البَشِعَةِ الرَذيلَة : انَّها تَنْفُخُ في الماءِ بِخَياشيمِها ، فَتُحَرِّكُهُ وتُثيرُه .

لَقَد أَخَذَتْ حيَواناتُ السَّوانَةِ تَتَوافدُ * إلى جوانِبِ المُستَنْقَعِ ، وكَأَنَّها على مَوعد .

هلْ عَرفْتَ فيها الحُمُرَ الجَفولَة ، والفِيَلَةَ الثَّقيلة ؟

لقد تَعِبَتِ الجواميسُ ، بعدَ ما رَعَتْ لَيلَةً كاملة ، في السَّوانة ؛ فلا عَجَبَ ، متى اشْتَدَّ الحرّ ، أَنْ تَستَريحَ في بُرودَةِ المُستَنقَعات . امّا الجاموس الضَّخْمُ ، فيَتَمَدَّدُ للقَيْلولَة * ، ويَنامُ في حُفرةٍ عَريضةٍ ، مَلأَى بِالوَحْل .

الوَحْلُ لا يؤْذِيه ، بَلْ يَنْفَعُه ، لأنّه متى جَفَّ في الشمس ، غطَّى جِسمَه بِقِشرَةٍ تحمِيهِ من وَخَزاتِ * الحَشَراتِ المُؤْلِمَة .



السَّاعاتُ تَنقَضي ، والجواميسُ تَجْتَرُّ بِهُدوءٍ ، تَحرُسُها عَيْنٌ ساهِرة ، عَينُ طائرٍ جَميلٍ أَبيض : هوَ مالكُ الحَزين ، أو البَلَشُونُ المعروفُ بحارسِ البقَر. إذا ظهرَ في الأُفُقِ خَطَر ، طارَ البَلَشُون ، وكان طيَرانُهُ المُفاجئ ، بِمَثابَةِ إشارةٍ تَدعو الجواميسَ الى الهَرَب .

تَعيشُ الجواميسُ في الغالب ، قُطعاناً كبيرة : في فَصلِ الجَفاف ، تسيرُ الجواميسُ بالمِئَات ، ثقيلةَ الخُطى ، مُنتَقلَةً من مُستَنْقَعٍ الى مُستَنقَع ، تتقدَّمُها جاموسةٌ طاعِنة في السِّن. أمَّا زَعيمُ القَطيع ، فَيَسيرُ في المُؤَخَّرة .

نسبَةُ الصِغارِ والاناثِ ، في القطيع ، تفوقُ نِسبَةَ الذكور ، ثَلاثَةَ أَضْعَاف . ذَلكَ أَنَّ الذُكورَ متى تَقَدَّمَتْ بها السِنّ ، ساءَتْ أخلاقُها ، وضاقَتْ صُدورُها . إذ ذاك تَتَركُ القَطيع ، لِتَعيشَ حياةَ انفراد ، أو لِتَنتَظِمَ جَماعاتٍ صَغيرةً منَ الجواميس العازبة . إذا صادَفْتَ جاموساً مُتَوَحِّداً ، فالأَفْضَلُ أَلاَّ تُداعِبَهُ أو تَحتَكَّ بِه ، لأَنَّهُ سَيِّئُ الخُلُق شكِس .

في ما عدا الأِنسان ، مَنْ يجرُؤَ على مُهاجَمَةَ الجاموس ، يا تُرى ؟ لقد حَزِرْتَ : الأَسَدُ ، عَدُوُّهُ الرَّهيب . أُنظُرْ ؛ هذا جاموسٌ مُنفَرِدٌ مُتَوَحِّد . لقد ظهرَ أمامَهُ أَسَدٌ كبير ، فَلَفَتَ انتباهَهُ ، ولَهاهُ عمَّا حَولَه . أَفادَتْ من ذَلك لَبُؤَة ، فداهَمَتْهُ من خَلْف ، وانقَضَّتْ* عليه في هُجومٍ عَنيفٍ مُباغِت . وَثَبَت اللَّبُؤَةُ الى ظَهْره ، وأَخَذَتْ تَحْرُثُ عُنُقَهُ بِبَراثِنِها* الفُولاذيَّة المُسَنَّنَة . إنّها تُحاولُ أنْ تَدُقَّ عُنُقَه ؛ أمَّا الجاموسُ فيُزَمْجِرُ من الأَلَمَ ، ويُحاولُ أَنْ يَتَمَلَّص .

صُمُوداً أَيُّها الجاموس ! صُموداً ! . . . إنَّ حَريمَكَ* بكامله قد عاد لأِنْقاذك ! . . . الواقعُ أنَّ الأِناثَ من الجواميس ، لا تَتَخَلَّى قَطُّ عَن الذَكَر . بلْ إنَّها تُلازِمُه ، مَهْما





كَلَّفَ الأَمْر ، وأَيّاً كان الخَطَر . إنَّها مِثالٌ في الأَمانَةِ والأَخلاص ! . . . مِثْلُ هذهِ الأَمانة لا تُعرَفُ لِلذُكور ؛ فغالباً ما تَتَخَلَّى الذُكورُ عنِ الأناث ، إذا تَعَرَّضَتِ الأناثُ لِلخطَر .

لَمْ تُوَفَّقِ اللَّبُؤة ، وباتَ مِنَ الأفْضَلِ لها أَنْ تَنْسَحِبَ وتَبْتَعِد . فهذه الجواميسُ الجامِدة الجبَّارة ، لَنْ تتوقَّفَ في سبيلِ الثَّأْر ، عِندَ حَدّ .

فالجاموسُ متى جُرِحَ ، لا تَعودُ تَهمُّهُ غيرُ فِكْرَةٍ واحِدَة : أَنْ يَلْحَقَ بعَدُوِّه ، فيَدوسَهُ بقَوائِمِه ، ويُمَزِّقَهُ بقرنَيه ، ويُهَشِّمَهُ تَهْشِيماً . الوَيْلُ لِمَنْ يَعْتَدِي على هذهِ الوُحوشِ الحاقِدَة !

جاموس الطف خلقا .

الجاموسُ الأَفريقيّ لا يؤَنَّس* . امّا ابنُ عَمِّه ، الجاموسُ الهِنديّ ، فأَوْنَسُ وأَلْيَنُ عَرِيكَةً . وهكذا ، فقد أَنَّسَهُ الأنسان مُنذُ قُرون ، واستفاد من خدَماته . يَحُلّ الجاموسُ الهِندي محلَّ الثَورِ الأَليف* ، في مناطِقِ آسيا ومِصرواوربا الرَطْبةِ المَغمورةِ بالمستنقعات ، حَيثُ يَستطيعُ أنْ يعملَ في حقولِ الأرز.

مُتعته* الفُضلى أنْ يغوصَ في الماء ويَسبح . له في السباحةِ سُهولةٌ مُدهشة ، يُساعدُه عليها قَرناه الخفيفان الأَجْوَفان الْمرْتَدَّان الى خلف . الجاموسُ الأَليف أَضخمُ من الجاموس الأفريقيّ ، وهوأَسود مثلَه ؛ هذا مع العلم بأنَّ نماذِجَ من الجواميس الشُّقْرِ موجودةٌ على قِلَّة .

لا تَضَعُ الأِناثُ غيرَ صغيرٍ واحدٍ في كُلِّ مَرَّة ؛ ولَحمُ الجاموس الصغير طَيِّب لذيذ .

الجاموس القَزْم الذي تَراهُ في هذا الرسم ، يعيشُ جماعاتٍ صغيرة ، في غاباتِ أفريقيا الحارّة . هوشديدُ الشَبَهِ بجارِه ساكنِ السَّوانة ، الاّ أنّه أَصغرُ منه قَدّاً .



تفسير

١ – صَهْ !	: أُسكت !	١١ – العازب	: الرجل الذي لم يتزوج بعد .
٢ – مريب	: يثير الشكّ والخوف .	١٢ – داهَمَ هُ	: فاجأه .
٣ – أرهقَ هُ	: أتعبَ هُ	١٣ – انقضّ عليه	: هجم عليه بعنف .
٤ – الصُهب	: جمع أصهب : أشقر – أحمر	١٤ – براثن	: جمع برثن : ظفر
٥ – القيلولة	: غفوة ما بعد الغداء .	١٥ – الحَريم	: الإِناث ، الزوجات .
٦ – وَخَزات	: لدغات ، (عقصات)	١٦ – هشَّم	: كسَّر.
٧ – النهمة	: جمع نَهِم : كثير الأكل .	١٧ – أنَّس الحيوان	: جعلَه أليفاً
٨ – خياشيم	: جمع خيشوم : مِنخر الحيوان .	١٨ – الحيوان الاليف	: الذي يعايش الانسان .
٩ – توافد الناس	: أتَوا جماعات جماعات	١٩ – المتعة	: اللذَّة .
١٠ – طاعنة في السنّ	: متقدِّمة في العمر.	٢٠ – وضعت الانثى ، تضع	: وَلَدت ، تَلِدُ .

إختبرْ معلوماتك .

١ – ما هي السَّوانة الافريقيّة ؟ وأيُّ حيواناتٍ تعيش فيها ؟

٢ – كيف تَبْتَرِدُ الجواميس وقت الحرّ؟

٣ – ماذا تفعل الطيور الحاطَّة على ظهر الجاموسة ؟

٤ – لماذا ينام الجاموس في الوحْل ؟

٥ – هل ينبتُ قرنُ الجاموس معقوفاً ؟

٦ – كيف تَرُدُّ الجاموسةُ التماسيحَ عن صغيرها ؟

٧ – لماذا يُسَمَّى البلشونُ حارسَ البقر؟

٨ – كيف يسير قطيع الجواميس ؟

٩ – ماذا تفعل الأناث اذا هُوجِمَ الجاموس الذكر؟

١٠ – ماذا عرفتَ عن الجاموس الهنديّ .

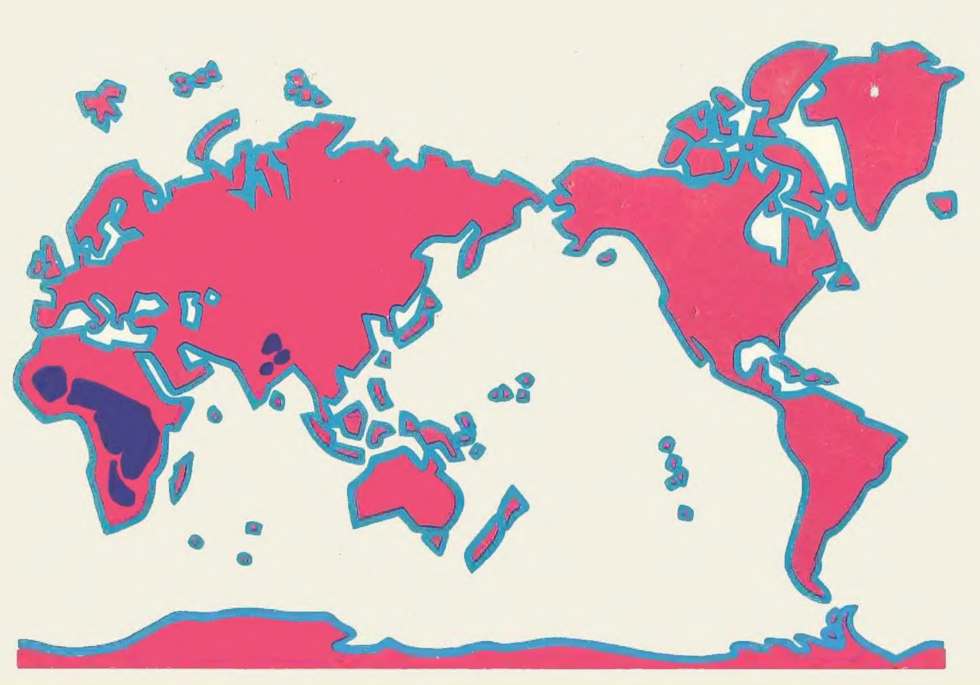
ما هي هذه الحيوانات التي تعيش حرّة طليقة ، على اختلاف في الاشكال والعادات ؟ أين تولَد ؟ كيف تغتذي وكيف تدافع عن نفسها ؟ كيف تربّي صغارها ؟ اسرارمثيرة يطيب لنا ان نكشفها . هَيّا بنا إذاً ننظر اليها كيف تعيش ...

الاسم : الجاموس

القدّ : يصل حتى ١,٨٠ متر

الوزن : يصل حتى ١ طن

المسكن : المناطق الرطبة والمستنقعات في افريقيا ، وفي جنوب آسيا وجنوب أوروبا



سلسلة
حَيوانات طليقة

- الفيل
- القواع (الأرنب البري)
- البر
- الجاموس
- الكركدن (وحيد القرن)
- حمار الزرد
- الشمبنزة
- الزرافة
- القنقر
- الدبّ الأسمر
- اليغور
- الأسد


ARAB COMICS
عرب كوميكس
AC
www.arabcomics.net